

الرسالة الاولى في الغيبة

[3] الفرق بين الائمة وصاحب الزمان في ظهورهم عليهم السلام وغيبته عليه السلام بسم
الرحمن الرحيم يأتي موضوع هذه الرسالة في الرتبة بعد الرسالتين السابقتين، فبعد أن
ثبت لزوم وجود الامام، وثبت بالدليل وجود صاحب الزمان عليه السلام و غيبته. عرض السائل
في هذه الرسالة: سؤال الفرق بين الامام عليه السلام وبين الائمة من آباءه عليه السلام، حيث
ظهروا سلاماً عليهم، وغاب هو عليه السلام، وكأنه سمع أن علة النبية ير " الخوت من
الطالبين " فانبرى للاعتراض، وقد وجه بعض السائلين بهذا الاعتراض إلى الشيخ قائلاً: "
سألتك أدام الله على الجواب عن ذلك ". وحاصل السؤال: إذا كان السبب في الغيبة - التي
طالت مدتها، و امتدت بها الايام - هو كثرة الاعداء والخوف على نفسه منهم، فقد كان الزمن
الاول على الائمة من آباءه أصعب، وكان اعداؤهم أكثر، والخوف على أنفسهم أشد واكثر، ومع
ذلك فانهم كانوا ظاهرين، ولم يستتروا، ولا غابوا عن شيعتهم، حتى اتاهم اليقين فهذا يبطل
هذه العلة في الغيبة. وأجاب الشيخ: باختلاف الحالتين، حالة صاحب الزمان عليه السلام، و
